

(من هم الأرمن ؟)

(١) تاريخهم

كثير الكلام في هذه الأيام عن الأرمن وما حل بهم ، فأردنا أن نُبيِّن للقرءاء بناءً على المعلومات الأكيدة لدينا كما وردت في إنسكلوبيديا الإرساليات أصل هذا الشعب المظلوم .

فإذا أردنا التدقيق في اللفظ المؤدى للمعنى ، نستطيع أن نقول إنه لا توجد اليوم بلاد اسمها أرمنية ، وإنما تُطلق الكلمة الآن إما جغرافياً أو سياسياً على إقليم معلوم وبالأخص على البلاد الواقعة حول

❖ من هم الأرمن ؟ ❖

(١) تاريخهم

كثير الكلام في هذه الأيام عن الأرمن وما حل بهم فأردنا أن نبيِّن للقرءاء بناءً على المعلومات الأكيدة لدينا كما وردت في إنسكلوبيديا الإرساليات أصل هذا الشعب المظلوم

فإذا أردنا التدقيق في اللفظ المؤدى للمعنى نستطيع أن نقول أنه لا توجد اليوم بلاد اسمها أرمنية وإنما تُطلق الكلمة الآن إما جغرافياً أو سياسياً على إقليم معلوم ، وبالأخص على البلاد الواقعة حول بحيرة وان في تركيا آسيا وممتدة منها شمالاً وجنوباً بغرب . أما أرمنية القديمة فكانت تتغير حدودها على الدوام تبعاً للوقائع الحربية . أما البلاد الواقعة منها الآن في المملكة العثمانية ، التي يطلق عليها اسم كردستان فما هي إلا خليط من الأرمن والترك والروس والمعجم والأكراد والشركس واليونانيين والنسطوريين واليزيديين واليهود والنوريين واليهود

بحيرة وان في تركيا آسيا وممتدة منها شمالاً وجنوباً بغرب . أما أرمنية القديمة ، فكانت تتغير حدودها على الدوام تبعاً للوقائع الحربية . أما البلاد الواقعة منها الآن في المملكة العثمانية والتي يُطلق عليها اسم كردستان ، فما هي إلا خليط من الأرمن والترك والروس والمعجم والأكراد والشركس واليونانيين والنسطوريين واليزيديين والسوريين واليهود\* .

أما تاريخ أرمنية القديم فمُحاط بالخرافات والأوهام حتى يصعب على الباحث أن

\* احتل العثمانيون ست ولايات أرمنية صارت تُسمى «إرمنستان» أو «أرمنية الغربية» .

أما فارجح أرمينية القاصم فصاحه بأشورانيي والاسام  
حتى يصعب على الباحث ان يستخرج منه الحقيقة خالصة  
من كل شائبة . ومعلوم تاريخياً انه في العصر الاشوري  
والمادي كانت توجد حول بحيرة وان مملكة عظيمة منظمة  
ذات قوة حربية كبرى وقد اشدت ساعدها حتى صارت  
قذى في عين المملكة المادية وكانت معروفة عند الاشوريين  
من اوائل القرن التاسع قبل المسيح وكان سكانها من اربع  
أم وهم المابيريون والاوراديون والمنيمون والحثيون  
وقد حافظت هذه الامم على استقلالها حتى عصر الملك  
اشور بني بال سنة ٦٤ ق م . وفي ذلك الوقت خضع  
ملكهم للنير الاشوري . ولكن في وقت هيرودتس يظهر انه  
دخل البلاد شعب جديد لا يعرف احد بالتاكيد أصله  
وادخل معه لغة جديدة وعوائد وأسماء جديدة وديانة  
ايضاً جديدة . ويظن هيرودتس وستيفن انه جاء من  
فريجية . على ان لغته وديانته تظهران انه من ميديا . وإنما  
يُلم شيء واحد بالتاكيد وهو ان الثورانيين القدماء قد

يستخرج منه الحقيقة خالصة من كل  
شائبة . ومعلوم تاريخياً أنه في  
العصر الآشوري والمادي كانت  
توجد حول بحيرة وان مملكة عظيمة  
منظمة ذات قوة حربية كبرى ، وقد  
اشدت ساعدها حتى صارت قذى في  
عين المملكة المادية ، وكانت معروفة  
عند الآشوريين من أوائل القرن  
التاسع قبل المسيح ، وكان سكانها  
من أربع أم وهم المابيريون  
والأوراديون والمنيمون والحثيون .

وقد حافظت هذه الأمم على  
استقلالها حتى عصر الملك آشور

بني بال سنة ٦٤ ق م . وفي ذلك الوقت ، خضع ملكهم للنير الآشوري . ولكن في  
وقت هيرودتس يظهر أنه دخل البلاد شعب جديد لا يعرف أحد بالتاكيد أصله وأدخل معه  
لغة جديدة وعوائد وأسماء جديدة وديانة أيضاً جديدة . ويظن هيرودتس وستيفن أنه  
جاء من فريجية . على أن لغته وديانته تُظهران أنه من ميديا . وإنما يعلم شئ واحد  
بالتاكيد وهو أن الثورانيين القدماء قد زالت دولتهم في ذلك الحين ، وتكوّنت الأمة  
الأرمنية في ذلك الوقت من القبائل الآرية الحاكمة والسكان الثورانيين الأصليين . والكلمة  
أرمنية قد ورد ذكرها في الكتاب المقدس في إش ٣٧ : ٣٨ و مل ١٩ : ٣٧ التي تُرجمت  
خطأ «أرض أراراط» . أمّا المؤرخون الأولون ، فقد كتبوا لنا تاريخ ستة عشر قرناً قبل

هالت دونتهم لى ذلك اهلين ونحوات الامه الارميينه لى  
 ذاك الوقت من القبائل الآرية الحاكمة والكان الثورانيين  
 الاصليين والكلحة ارمينية فدورد ذكرها في الكتاب المقدس  
 في اش ٣٧: ٣٨ و ٢ مل ١٩: ٣٧ التي ترجمت خطأ  
 « ارض اراراط » . اما المؤرخون الاولون فقد كتبوا لنا  
 تاريخ ستة عشر قرناً قبل المسيح مع انه لا يوجد في التواريخ  
 المعاصرة ما يؤيد صحة مدعاهم وحسب قولهم يكون اول  
 حاكم لارميينه هابك بن تهرجرمه بن جوسر بن يافث بن  
 نوح و يقول مؤرخوهم ايضاً انه في ايام السبي هاجر بعض  
 اليهود الى جبال ارمينية وتزوجوا مع الارمن . وان احد  
 ملوك لارمن المدعو تيكران او تيجرانى كان حليف كورش  
 وصديقه وخلفه في الملك فاهما كنى الذي نظمو له عدة قصائد  
 وكتبوا عن نصراته قصصاً كثيرة ثم الهوه بعد موته  
 ومن المعروف ان ارمينية صارت حليفة روميه في سنة  
 ٦٧ ق م ولكن ملكهم اردافاز تمرد على روميه فقام عليه  
 يومي وحاربه وامره وقطعت راسه في الاسكندريه الملكة  
 كليوباترا سنة ٣٠ ق م . وصارت ارمينية من ذلك الوقت  
 خاضعة لروميه ولكنها كانت في اضطراب وثورات مدة  
 قرنين ونصف

المسيح مع أنه لا يوجد في التواريخ  
 المعاصرة ما يؤيد صحة مدعاهم  
 وحسب قولهم يكون أول حاكم  
 لأرمينية هايك بن توجرمه بن جومر  
 بن يافث بن نوح ، ويقول  
 مؤرخوهم أيضاً إنه في أيام السبي  
 هاجر بعض اليهود إلى جبال أرمينية  
 وتزوجوا مع الأرمن . وإن أحد  
 ملوك الأرمن المدعو تيكران أو  
 تيجرانس كان حليف كورش  
 وصديقه وخلفه في الملك فاهما كنى  
 الذي نظموا له عدة قصائد وكتبوا  
 عن نصراته قصصاً كثيرة ثم الهوه  
 بعد موته .

ومن المعروف أن أرمينية صارت  
 حليفة رومية في سنة ٦٧ ق م ،

ولكن ملكهم أردافاز تمرد على رومية ، فقام عليه يومي وحاربه وأسره وقطعت رأسه  
 في الإسكندرية الملكة كليوباترا سنة ٣٠ ق م . وصارت أرمينية من ذلك الوقت خاضعة  
 لرومية ، ولكنها كانت في اضطراب وثورات مدة قرنين ونصف .

ثم إن بلاد الفرس قصدت أن تلاشى من أرمينية الديانة المسيحية وتجعل المجوسية بدلاً  
 منها ، فأوقعت على الأرمن اضطهادات مريعة وغزوات مهلكة . ومن سنة ٦٣٢ - ٨٥٩ م

أولاً: كانت القرون تسببت في التخلي عن أرمينيا  
الديانة المسيحية وتحويل الجوسية بدلاً منها. فاقترنت على الأرمن  
اضطهادات مرعبة وغزوات مهلكة. ومن سنة ٦٣٢-٨٥٩م  
كانت أرمينية مسرح عراك بين المملكة الرومانية الشرقية  
والحكام المسلمين فكانت تارة بيد هذا وأخرى بيد ذلك  
تابعة بالطبع لمن غاب ولكنها مع كل ذلك حفظت استقلالها  
على نوع ما حتى سنة ١٣٧٥م حين أسر المصريون ليون  
السادس آخر ملوك أرمينية ونفوه من البلاد

ومن هذا الوقت فقدت أرمينية استقلالها القومي كاملاً  
وألحق جانب كبير منها بتركيا بينما بقي الجانب الشرقي  
منها خاضعاً للعجم والشمال الشرقي للروس. وفي سنة ١٨٧٨  
ضمت روسيا جانباً كبيراً من تلك البلاد

أما حالة الأرمن أديباً فهي مثل سائر الأمم الشرقية  
التي هي واحدة منها. فهم شعب فلاحة وصناعة وتجارة ومالية  
ويمتازون بالانتعاش والتدقيق في معاملاتهم المالية ولا يقدر

كانت أرمينية مسرح عراك بين  
المملكة الرومانية الشرقية والحكام  
المسلمين ، فكانت تارة بيد هذا  
وأخرى بيد ذلك تابعة بالطبع لمن  
غلب ، ولكنها مع كل ذلك حفظت  
استقلالها على نوع ما حتى سنة  
١٣٧٥ م حين أسر المصريون \* ليون  
السادس آخر ملوك أرمينية ونفوه من  
البلاد .

ومن هذا الوقت ، فقدت أرمينية  
استقلالها القومي كاملاً وألحق جانب  
كبير منها بتركيا ، بينما بقي الجانب  
الشرقي منها خاضعاً للعجم  
والشمال الشرقي للروس . وفي

سنة ١٨٧٨ ضمت روسيا جانباً كبيراً من تلك البلاد .

أما حالة الأرمن أديباً ، فهي مثل سائر الأمم الشرقية التي هي واحدة منها . فهم شعب  
فلاحة وصناعة وتجارة ومالية ويمتازون بالانتعاش والتدقيق في معاملاتهم المالية ولا يقدر  
على مباراتهم في بلاد تركيا الآسيوية في التجارة والصناعة والمقدرة على الأشغال  
والأعمال العمومية إلا اليونان . ورغمما عن الظلم الشديد والفقر الذي ما عليه من مزيد  
في كل بلاد الأتراك ، فإن الأرمن لغاية تاريخ المذابح المشهورة سنة ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ كانوا  
أهل يسار وشرف ومتفوقين على كل القبائل المحيطة بهم .

\* المقصود بالمصريين هنا دولة المماليك التي تحكم مصر آنذاك .

على مباراتهم في بلاد تركيا الآسيوية في التجارة والصناعة  
والقدرة على الأشغال والأعمال العمومية إلا اليونان. ورغماً  
عن الظلم الشديد والفقر الذي ما عليه من مزيد في كل  
بلاد الأتراك فإن الأرمن لغاية تاريخ المذابح المشهورة  
سنه ١٨٩٥ و ١٨٩٦ كانوا أهل يسار وشرف ومتفوقين  
على كل القبائل المحيطة بهم

أما عدد الأرمن فبين مليونين وثلاثة ملايين يقطن  
ثلاثهم في بلاد الأتراك والباقي في روسيا والعجم والهند  
والصين وأفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية وبلاد  
أخرى. ومن الغريب أنهم كاليهود يحافظون على قوميتهم  
على قوميتهم فقلما يتزوجون مع الأمم الأخرى وحيثما تفرقوا  
يخدم شعباً ممتازاً معزلاً عن بقية الشعوب إلا في ما ندر  
( له بقية )

أما عدد الأرمن ، فبين مليونين  
وثلاثة ملايين يقطن ثلاثهم في بلاد  
الترك والباقيون في روسيا والعجم  
والهند والصين وأفريقيا وأوروبا  
وأمركا الشمالية والجنوبية وبلاد  
أخرى . ومن الغريب أنهم كاليهود  
يُحافظون أشد المحافظة على قوميتهم  
فقلما يتزوجون مع الأمم الأخرى ،  
وحيثما تفرقوا تجدهم شعباً ممتازاً  
معزلاً عن بقية الشعوب إلا في ما  
ندر .

( له بقية )

المراسلات  
يذني ان تكون  
خالصة الاجرة باسم  
مدير الهدى  
٢٧ شارع توتيق ٢٢  
قصر  
الوكلاء هم نظار  
كتبخانات الاميركان  
في كل الجهات

# الهدى

لبي هدي اقدمنا في طريق السلام ل٧٩:١

الرب هدي قلوبكم الى محبة الله وتس ٣ = ٥

جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع

قيمة الاشتراك  
في السنة  
غرش صاغ  
٣٠ داخل القطر المصري  
٢٥ في الخارج  
توسل بوسم  
المستتر بل  
امين الصندوق العمومي  
للارسانية الاميركانية  
بالاسكندرية  
بالخايرة يخصص اشراكات  
جديدا. تاوتفيري واثبات تكون  
بوسم حضرتته ايضا